فيصل حوراني

# قراءة سياسية لوثائق كامب ديفيد

تقتضي دراسة الوثائق التي تم الاتفاق عليها ، في قمة كامب ديفيد الثلاثية ، وقفة هادئة ، متحررة من آثار الاستفزاز الذي يثيره اعلام ديماغوغي تجندت له امكانيات الامبريالية الامريكية واسرائيل والحكومة المصرية ، وهي تمارس عملية تمويه وتضليل واسعة النطاق ، وتحاول ان تقلب الحقائق رأسا على عقب ، بالمعنى الحرفي للكلمة .

تلك الوقفة هي التي تحاول أن تقفها هذه الدراسة التي ستتناول وثائق قمة كامب ديفيد والوثائق الاخرى المرتبطة بها ، والتي ستركز بصفة خاصة على ما يخص قضية فلسطين مما اشتملت عليه الوثائق المذكورة .

## تبجح تدحضه النتائج

وسنبدأ ، كمدخل لهذه الدراسة بمناقشة ما ذكره الرئيس المصري انور السادات في خطابه التاريخي حقا ، باعتبار ان للردة ايضا تاريخها ، امام مجلس « الشعب المصري » في الثاني من شهر تشرين الاول العام ١٩٧٨ ، حول اهداف واسس المباحثات التي اشترك فيها مع زميله في القمة :جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة الاميريكية ، ومناحم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي .

قال الرئيس السادات : « وكان لنا في كامب ديفيد مشروعنا المصري الذي نشر واذيع . وكان هناك مشروع اسرائيلي لم يحز على قبولنا على الاطلاق . ثم كان هناك موقف اميركي بين الطرفين سعى بكل الجهد الخارق المتواصل كي يصل المؤتمر الى خطوات ايجابية لاقرار السلام . وقد ارتكز موقفنا على حقائق ثابتة لم نحد عنها .

ثم عدد الرئيس السادات اربعا من هذه الحقائق على النحو التالي :

« الحقيقة الاولى اننا ذهبنا الى كامب ديفيد ملتزمين بكل المواثيق العربية والدولية : تحرير كامل للارض ، تمسك بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ، ايمان راسخ بسلام عادل » .